خلاصة الموضوع

إن لتقسيم الجرائم على حسب ركنها المادي ومدى استمراريته مناطه حيث أن الاستمرار في الزمن هو العامل الأساسي في هذا التقسيم، والذي تنبثق عنه الجرائم الوقتية والجرائم المستمرة، فالأساس هو عامل الزمن.

والجرائم المستمرة هي تلك الجرائم التي يستمر كل من ركناها المادي والمعنوي، فترة من الزمن قد تطول وقد تقصر، فهذا الأمر مرتبط بمدى قابلية الجريمة للاستمرار في الزمن سواء كانت الجريمة إيجابية أم سلبية، وهذا ما يجعلها محل تفرقة عن باقي الجرائم المشابهة لها والتي تتلاقى معها في عديد النقاط كما تختلف معها في عديد النقاط الجوهرية، والتي أساسها عامل الزمن ومدى استمراريته.

والأركان العامة المكونة للجريمة المستمرة تختلف من ناحية الركن المادي متمثلا في عناصره الثلاث السلوك الإجرامي سواء في الجريمة الإيجابية والسلبية، أو النتيجة التي يفضي إليها السلوك الإجرامي التي تستمر ما استمر السلوك الإجرامي، وعلاقة السببية التي تربط بينهما.

ولعامل الزمن في الجريمة المستمرة انعكاس على كافة مراحل الجريمة، بدءا من لحظة اكتشافها إلى لحظة تحريك الدعوى العمومية بشأنها والتي يؤول فيها الاختصاص الإقليمي لأكثر من محكمة على حسب امتداد الركن المادي والمعنوي في أكثر من مكان.

كما له تأثير على أسباب انقضاء الدعوى العمومية المتمثلة في التقادم كإجراء متعلق بمرور الزمن أو حجية الشيء المقضي فيه كإجراء متصل بالقضاء، أو العفو الشامل.

ويمتد هذا التأثير إلى مرحلة توقيع العقوبة والجزاء فيها من تشديد العقوبة باعتبار عامل الزمن ظرفا مشددا حسب بعض التشريعات، ومدى كذا تأثيره على تقدير العقوبة في ذات الجريمة.